شهادة حول المشكلة التي حدثت بين تجمع فاستقم وبين الزنكي وأبوعمارة

الكاتب : ملهم عكيدي

التاريخ : 5 ديسمبر 2016 م

المشاهدات : 6046

بسم الله الرحم الرحيم

شهادة أرويها للمشكلة التي حدثت بيننا وبين الزنكي وأبو عمارة والتي جاءت في أصعب الأوقاف التي تمر بها مدينة حلب.

1- تكثر المشاكل بين الفصائل وتكثر أسبابها ولكن دائما ما تحل هذه المشاكل بجلسة شرعية أو صلحية أو حتى اتصال هاتفي.

2- ولكن في هذا المشكلة لم ينكر عمر سلخو وأبو بكري أن الهجوم على التجمع كان أمرا محضرا له بتنسيق مع عدة فصائل وموعده فك الحصار عن مدينة حلب.

3- ولكن اعتقال بشمركة والذي كان برفقته أبو بشير من الزنكي هو ما دفع سلخو لدعوة حلفائه للتسريع في إنجاز الأمر وهذا ما جاء في تسجيلات مهنا جفالة.

4- كان مبرر الزنكي الذي سوقه في هجومه هو اعتقال أبو بشير معارة وهذا الأمر الذي نفاه أبو بشير بشخصه ويشهد عليه فاروق أمير أحرار الشام في حلب.

5- المستهدف بالاعتقال كان بشمركة وهو قيادي في التجمع وعندما كان أبو بشير برفقته طلب منه عناصر الشرطة الترجل من السيارة أو إيصاله إلى وجهته.

6- ولكن أبو بشير طلب منهم الذهاب إلى أبو قتيبة للتدخل وحل الإشكال بينه وبين بشمركة وهذا ما رفضه أبو قتيبة على اعتبار المشكلة شأنا داخليا.

7- مع إصرار كل من أبو بشير وأبو قتيبة على موقفهما وصل الفاروق أمير أحرار الشام في حلب حاليا وطلب من أبو بشير الذهاب معه إلى مقر الزنكي.

8- ذلك لأن سلخو بدأ يروج أن التجمع خطف أبو بشير فأراد منه الذهاب إلى مقر الزنكي لنزع فتيل المشكلة وأن يعودا معا لحل مشكلة بشمركة مع التجمع.

9- وبعد أن وصل أبو بشير إلى مقر الزنكي لم يستمع له سلخو بل أصر على الهجوم على التجمع وهذا مالم نتوقعه بعد أن اعتذرت شخصيا من أبو بشير.

10- بدأ الهجوم بتقطيع الطرقات ونصب الحواجز والهجوم على المستودعات الرئيسية للتجمع وبدأ اعتقال مقاتلي التجمع ومصادرة سلاحهم وسياراتهم.

11- استغربت مشاركة أبو عمارة في الهجوم حتى تبين أن أبو بكري يتهم أبو قتيبة بمحاولة اغتياله بتفجير سيارته الذي نجم عنه إصابة أبو بكري وبتر رجليه.

12- تدخلت الفصائل في حلب لحل المشكلة حيث تشكلت قوة فصل ولكن لم يأبه لها المهاجمون وقاموا بتفريغ مستودعات التجمع أمام أنظار قوة الفصيل.

13- حتى وصلت مجموعات من أحرار الشام للمقرات الرئيسية التي كنت أتواجد فيها أنا وأبو قتيبة وكان أول هذه المجموعات أبو أيهم تمكين.

14- بعد وصول الأحرار توقف الهجوم مع استمرار التهديد والوعيد في الاستئصال وعندها تم طرح لجنة شرعية لحل الخلاف الحاصل.

15- اشترط الزنكي وأبوعمارة أن يكون التقاضي عند فتح الشام ورفض أبوقتيبة هذا الشرط وطلب أن تشكل لجنة فيها شرعي من الأحرار والشامية والجبهة.

16- وافق الزنكي وأبوعمارة على اللجنة وتمسكوا في مكان المحكمة وهذا ما رفضه أبو قتيبة بسبب معلومات عن مشاركة عدد من عناصر فتح الشام في الهجوم.

17- واستمر الخلاف حول المكان واللجنة حتى اليوم الثاني حيث توجه أبو عمار العمر ومعه أبو بكر علوش وعبد المنعم زين الدين للقاء توفيق شهاب الدين.

18- اتفق المشايخ بعد اجتماع طويل أن يتوقف القتال ويتحاكم أبو قتيبة عند لجنة متفق عليها بين الأحرار والزنكي مقرها عند أحرار الشام.

19- ولكن الزنكي اشترط لذلك أن لا يطالبه أحد بالذخائر والسلاح والمقرات التي سيطر عليها فكل ما أخذه بقوة السلاح صار حقا مكتسبا.

20- عندما رد المشايخ أن جبهات التجمع في المدينة كثيرة تحتاج الذخائر والمواد، اشترط توفيق أن يستلم في الريف بدل كل طلقة يدفعها للمحاصرين في حلب.

21- بعد أيام من الهدوء تم الإعلان عن تشكيل مجلس قيادة حلب والذي انبثقت عنه لجنة قضائية تحكم في القضايا ذات الشأن العام في المدينة.

22- كان أول قرارت هذه اللجنة توقيف أبوقتيبة لمجموع دعاوى مرفوعة وطلبوا أن يكون التوقيف في مقر أشداء وهذا يخالف الاتفاق بين أحرار الشام والتجمع.

23- لكن أبو قتيبة تنازل عن هذا الشرط في قضية أبو بكري لأن الجميع يعلم الخصومة بين أبو بكري والأحرار مما سيعطل عمل المحكمة.

24- واشترط أبو قتيبة على الفاروق أن ينحصر عمل اللجنة في قضية أبو بكري وأن تحول باقي القضايا إلى محكمة الأحرار بناء على الاتفاق.

25- في اليوم التالي ذهب أبو قتيبة وسلم نفسه للجنة القضائية وتم توقيفه حتى قبل أن يتم نقل الموقوفين من أبو عمارة.

26- لم يستطع الأحرار فرض الاتفاق بينهم وبين التجمع على اللجنة ورفضت اللجنة حصر عملها في قضية أبو بكري وأصرت على أنها مفوضة بفتح كل القضايا.

27- لم تكتف اللجنة بذلك بل طلبت من كل من له دعوى قضائية على أبو قتيبة تقديمها إلى اللجنة وهي خطوة لإطالة فترة المحكمة.

28- بعد نقل الموقوفين من سجن أبو عمارة تبين أن اثنين منهم قتلا تحت التعذيب والباقي كانو أشباه بشر ورفض أبو بكري تسليم من ارتكب هذه الجريمة.

29- كانت هذه السقطة الأولى التي كشفت زيف ادعاء من بدأ الهجوم والذي كان يدعي أنه يريد تحكيم الشرع في من حاول اغتياله.

30- بعد 15يوم من التحقيقات قامت اللجنة بتغيير المحقق المسؤول عن القضية عصام الخطيب بعد أن قدم خلاصة رأيه أن أبو قتيبة بريء مما نسب إليه.

31- هذا التصرف وما سبقه من مماطلة وتباطؤ في البتّ في القضية جاء في مرحلة صعبة في حلب كانت تتهاوى فيها الجبهات واحدة تلو الأخرى.

32- كما أن اللجنة إلى الآن لم تنظر في الدعاوى المقدمة على عمر سلخو والتي تتضمن الهجوم على المقرات وسرقة السلاح والتسبب في انهيار الجبهات.

33- بعد20 يوم من التحقيقات أصدرت اللجنة قرارا بتبرئة أبو قتيبة من التهم الموجهة إليه وبذلك تسقط الحجج التي ساقها المعتدون تبريرا لاعتدائهم.

34- والآن انتقلت الكرة إلى ملعب إخواننا فهل سيقفون أمام مسؤولياتهم في ما اقترفوه من نهب للمستودعات وتسبب في انهيار جبهات حلب.

35- لا يمكن جعل الهجوم الذي قام به الزنكي وأبو عمارة سببا وحيدا في سقوط الجبهات فهذا الانهيار نتيجة أخطاء متراكمة، لكن لا يمكن إغفاله كسبب مهم.

36- ففي السنن الشرعية التنازع نتيجته الفشل وفي السنن الكونية إضعاف فصيل عسكري مؤثر في حلب وسرقة سلاحه وذخيرته يضعف أسباب الصمود.

37- في التجمع كنا قد أعددنا أنفسنا لصمود طويل فقمنا بادخار ملايين الطلقات وكميات كبيرة من الوقود والطعام وكنا نعلم أنها لن تكون لنا وحدنا.

38- وكنا أول من دعا لدمج المستودعات على مستوى كل الفصائل ووضعها تحت تصرف مجلس قيادة حلب في اجتماع حضره كل الأعضاء من كل الفصائل.

39- ولكن للأسف هذه المواد سرقت وبيع قسم منها في الأسواق، وتركت جبهات التجمع التي تمتد على أكثر من 90 نقطة رباط في حلب دون طعام أو ذخائر.

40- كما أن الاقتتال أفقد الحاضنة في حلب ثقتها بالثوار وأفقد المقاتلين ثقتهم في قادة يزجون بهم في معارك هدفها التسيّد على مدينة جياع وخراب.

41- في النهاية نأسف عندما نتحدث في تفاصيل مشكلة بين الفصائل في هذا الوقت بينما لا تملك الفصائل مجتمعة ما تدافع به عن أهل حلب المحاصرين.

42- رغم كل ما أصابنا فإننا نعاهد أهلنا في حلب أن نلملم صفوفنا ونكابر على جراحنا وأن ندافع عنهم حتى آخر رمق وأن

لا ننجر وراء رعونة من بغى علينا.

43- فبنادقنا تعرف أهدافها جيدا ولن تخطئها بإذن الله وستبقى موجهة لمن يحاول أن يحتل أرضنا من روس وإيرانيين سائلين الله الهداية لنا ولإخواننا.

حساب الكاتب على تويتر

المصادر: